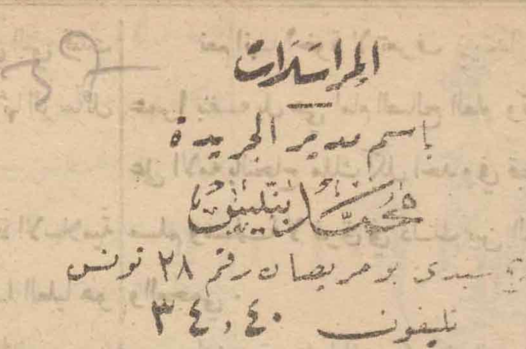
٢٨٧ السنة السابعة — تونس يوم الثلاثا ٢٦ ربيع الثاني ١٣٥٦ — ثمن النسخة ٤٠ صانتيما



الزمان Ez-Zamane



المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بو حريصات رقم ٢٨ تونس
تليفون ٣٤،٤٠

الاشتراكات
داخل القطر التونسي عن سنة ٣٠
الجزائر والمغرب الاقصى ٥
سائر الاقطار

ذكرى العظماء

البشير صفر

اب النهضة التونسية بمناسبة مرور ٢٠ حولا على وفاته

(٢)

لمندوبنا الخاص

وبعد انتهاء خطاب رئيس الخلدونية قام الموسيقار الاستاذ محمد التريكي بعزف قطعة صامتة على كمنجته الساحرة كانت مفعمة بالتاثير

ثم قام حضرة شيخ الادباء الاستاذ العربي الكبادي والقى قصيدة من شعره البليغ مطلعها :

(ابا النهضة انهض كي تشاهد ما يجري
بفضل الذي اودعت في تربة الفكر)

وباثره عرفت الجمعيات الموسيقية الثلاث قطعة لطيفة . واحيلت الكلمة الى حضرة الاستاذ الجليل والمصلح الكبير فضيلة الشيخ السيد عبد الحميد بن باديس (ممثل الجزائر) فتقدم وارتجل خطابا فياضا بالشعور الاسلامي الصميم والعاطفة الافريقية السامية . افتتحه بحمد الله والصلاة والسلام على نبيه ورسوله ومصطفاه ءاله وصحبه ومن والاه . ثم قال :

ايها الاخوان الكرام

ايها الاخوات الكرائم :

ارجو ان تعتبروني جنديا من جنود الاسلام والعروبة في القطر الجزائري لا اكثر ولا اقل . واني احمل تحيات الامة الجزائرية الى شقيقتها الامة التونسية ومشاركة الجزائر لتونس في هذه الذكرى الطيبة وهذا الحفل الكريم . كما اقدم مشاركتي الخاصة .

وان الروابط عديدة بين تونس والجزائر بل بين المغرب العربي بصفة عامة ـ طرابلس وتونس والجزائر والمغرب الاقصى ـ كالروابط العلمية والروابط السياسية التي ذاقت بها هذه الاقطار حلاوة استقلال تحت ظل الاسلام والتاريخ يشهد بذلك

وانا شخصيا اصرح بان كراريس البشير صفر الصغيرة الحجم الغزيرة العلم هي التي كان لها الفضل في اطلاعي على تاريخ امتي وقومي والتي زرعت في صدري هذه الروح التي انتهت بي اليوم لان اكون جنديا من جنود الجزائر

وهذه الذكرى التي تقام اليوم انما هي تقام لرجل واحد كان سببا في حياة امة والقصد منها هو الاعتراف بالجميل وهو من اعظم مظاهر الكمال الانساني . والشكر كما لا يخفاكم سبب في المزيد عند الله عز وجل وعند عباده

وطالما وصفت الامم الشرقية بكفران النعم وعدم تقديرها لعظمائها . وها نحن نقيم الدليل بهذه الذكرى وامثالها على اننا من الشاكرين للنعم لا الكافرين بها !

ثم اخذ الاستاذ بن باديس بعد هذه المقدمه المفيدة في ذكر نواحي الفقيد المحتفل بذكراه فقال :

ان لهذا السيد العظيم البشير صفر نواحي ثلاثا جديرة بالتنويه اذكرها لكم فيما يلي :

اولا ـ انه رجل بنى ما اخذه من العلوم باللغات الاجنبية على ثقافة اسلامية عربية وبذلك استطاع ان يخدم امته وان يحتل قلبها

ثانيا ـ ان هذا الرجل لما تخرج من الصادقية ورجع بما رجع به من الديار الباريسية من العلوم عرض عليه الوظيف فاباه . . ولم يقبله حتى اشار عليه بقبوله الوزير المرحوم السيد العزيز بوعتور فقبل اذ ذاك الوظيف وجعله ءالة لنفع امته لا ءالة لاشباع معدته !

ثالثا ـ انه دخل الوظيف فلم يكن الوظيف له سجنا او قفصا او قيدا ـ كما قد يقصد به ـ اذ الوظيف لا يكون بمثابة السجن والقيد الا للصغار من الناس لا لعظماء الرجال . فلقد ادى السيد البشير صفر ـ وهو في الوظيف ـ للصحافة الفلاحة والمعارف اجل الخدمات

فهذه هي نواحي الكمال الثلاث التي يمجد بها الرجل . لكنه لما دخل العمل المخزني قصر في العمل . ولعله كان معذورا وقد عذرته الامة

وختم الاستاذ عبد الحميد باديس خطابه الارتجالي البليغ ببسطة عن مشاركتي المرحوم الشيخ النخلي للفقيد في تشييد النهضة العلمية المباركه ومقاومة الركود والجمود وقال هذان الرجلان العظيمان تقدمهما لابنائنا لينحوا نحوهم ويقتفوا اثرهن لنصل الى سعادة البشرية كلها لا سعادة الشمال الافريقي او تونس فقط . والسلام عليكم ورحمة الله .

وباثر انتهاء خطاب الشيخ السيد عبد الحميد ابن باديس الذي قوبل وقوطع بعواصف متوالية من تصفيق الاستحسان احيلت الكلمة الى حضرة العالم العامل المفضال الشيخ الشيخ السيد محمد شاكر (ممثل صفاقس) فارتجل ايضا خطابا مؤثرا افتتحه بتلاوة ءايات قرءانية كريمة وحيى الروح الشعبية المتجلية في هذا الحفل .

ثم تعرض للفقيد فقال انه باعث روح اليقظة في النشاة الافريقية عامة لا التونسية خاصة . وقال : اني افتخر بكوني من تلامذة الفقيد ولا انسى ما طوقني به كماله الانساني وعطفه الابوي عند ما امتدت الى يد العسف سنة ١٩٢٠ وجردتني من وظيفي لكوني استنكرت بدعا يرتكبها العوام حول ضريحة الصالحين . فكان الفقيد رحمه الله نعم المساعد الي حتى فرج الله تلك المحنة عني وذلك سنة ١٣٢٤

ثم ختم الاستاذ شاكر خطابه بابيات لطيفة القاها بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن عاصمة الجنوب ومطلع هذه الابيات :

جئتم اليوم بعد عشرين عام
تنشرون ذكرى (البشير) الهمام

وتبعه النابغ العبقري الاستاذ محمد علي العنابي رئيس جمعية قدماء الصادقية فالقى خطابا تعرض فيه لفوائد الاعتناء باحياء ذكريات عظماء الرجال . وشكر الخلدونية على اقامتها لهذه الذكرى العظيمة قائلا ان هذا مما يدفع عن تونس وصمة كفران النعم وعدم الاعتراف بالجميل

ثم اورد بسطة حول الوسط الذي عاش فيه الفقيد المحتفل بذكراه وبين انه كان يرى ان النهضة لا تتم الا اذا اعتمدت على حركات ثلاث ـ اقتصادية واجتماعية وسياسية ـ تسير مع بعضها بعضا نحو هدف واحد . وانه كان له دور كبير في جميع هذه الحركات والميادين وقد قام في كل منها بالاعمال المشكورة . وختم خطابه بالترحم على الفقيد والرجاء من الله ان يوفق غيره الى اتباع منهجه الحميد .

وباثر ذلك اشعر رئيس الخلدونية الحاضرين انه ستقع راحة ١٥ دقيقة وقد عزفت فيها الجمعية الرشيدية انغامها الجميلة وقامت الشبيبة باناشيدها البليغة

(يتبع)

مندوب الزمان

محاضرة الاستاذ عبد الحميد باديس

الحركة العلمية والسياسية

في القطر الجزائري الشقيق

(لمندوبنا الخاص)

عشية السبت قام حضرة ضيف تونس الكريم الزعيم الاسلامي العظيم الاستاذ الكبير الشيخ السيد « عبد الحميد بن باديس » بمحاضرة فائقة بقصر الجمعيات الفونساوية تحت اشراف كل من جمعية الطلبة الجزائريين بتونس والجمعية الودادية الجزائرية الاسلامية بتونس .

وقد وقع اقبال عظيم جدا على سماع هذه المحاضرة الكبرى . وكان الاستاذ بن باديس يتوسط المسرح وعن يمينه حضرة العالم الفاضل الشيخ الشاذلي بن القاضي صاحب رصيفتنا (المجلة الزيتونية) الفيحاء والسري الامثل السيد حسان بوجيرة .

كما كان عن يسار الاستاذ المحاضر رئيسا الجمعيتين المذكورين السيدان الشاذلي المكي وقلش الزين .

وقبل ان يشرع الاستاذ المحاضر في الكلام قام الاديب السيد الشاذلي المكي وارتجل كلمات لطيفة قال فيها : ان الشيخ ابن باديس لا يحتاج لتقديم اذ هو اشهر من ان يترجم له او يقدم

وقد افتتح الاستاذ محاضرته بحمد الله والصلاة على الرسول الكرام وذكر ان هاتين الجمعيتين قد طلبتا منه القيام بهذه المحاضرة ـ وهو يشعر بتعب ـ لكنه لم يسعه الا تلبية دعوة الجمعيتين اذ هما لسان الشباب ومن الواجب تلبية نداء الشباب الذي هو نتيجة الماضي وزهرة الحاضر واماال المستقبل وعدة الحياة

ثم قال الاستاذ : ان الجمعيتين اخترتا ان يكون الكلام عن الجزائر ، وانا احب ان يكون الحديث عن عموم المغرب العربي لاني اومن بان هذا الشمال الافريقي لا ينهض الا بتضامنه مع بعضه بعضا . لكن اذا تحدثت عن الجزائر فانما اتحدث عن جزء من كل واذكر عن الاخ ما يسر اخوانه

وكلامنا اليوم عن العلم والسياسة معا . وقد يرى بعضهم ان هذا الباب صعب الدخول لانهم تعودوا من العلماء الاقتصار على العلم والابتعاد عن مسالك السياسة . مع انه لا بد لنا من الجمع بين السياسة والعلم ، ولا ينهض العلم والدين حق النهوض الا اذا نهضت السياسة بجد .

واني احدثكم لا بصفتي رئيسا لجمعية العلماء الجزائريين تلك الجمعية الدينية المحضة التي لا دخل لها في السياسة . وانما احدثكم اليوم بصفتي شخصا خدم الصحافة ١٢ عاما وخدم العلم ٢٥ سنة فباسمي الخاص فقط اتكلم .

ثم بين الاستاذ المحاضر ان الجزائر لم تقصر عن اخواتها بلاد الشمال الافريقي واشار الى ان عواصمها الزاهرة شاهدة بذلك ، كما اشار الى العهد القريب ايام كان الجزائر يتولون اعلى المناصب مع الاتراك وعرج على نبغاء الجزائر وبين انهم منتشرون ـ في الماضي والحاضر ـ في ارضها وفي الشمال الشمال الافريقي وفي بلاد الشرق .

وبعد ان انهى الاستاذ بسط مقدمته المحكمة وعرج بالثناء الجزيل على الزعيم الكبير الاستاذ عبد العزيز الثعالبي وبين انه ليس بزعيم تونسي فحسب بل هو زعيم عالمي . شرع في التحدث عن النقطة الاولى من محاضرته فقال مرتجلا :

الحالة العلمية

العلوم في الجزائر كما اظنها في غيرها منها علوم تؤخذ باللسان العربي وهي علوم الدين واللسان ومنها علوم تؤخذ باللسان الاجنبي وهي علوم الاكوان والعمران .

وقد كان الذين يزاولون العلوم الاولى على جمود تام كما كان الذين يزاولون العلوم الثانية على نية وضلال . فهؤلاء يعتبرون الاخرين احجارا . . واولئك يعتبرون هؤلاء كفارا . .

هكذا كانت الجزائر في الحركة العلمية الى ان مرت عليها مائة عام وانشئت جمعية العلماء الجزائريين فتولولت افهام كل طرف قيمة الطرف الاخر وبينت للجميع انهم مهما نطقوا باي لسان فهم من الجزائر والى الجزائر ولا تنهض الجزائر الا بهم ولا ينهضون الا بها

ولقد وضعت هذه الجمعية برنامجا صالحا لتعليم الصغار اللسان العربي وتكميل معلومات من تعلموا باللسان الاجنبي كما خصصت دروسا للكبار

ولكن ما كادت هذه الجمعية تخطو خطوتها حتى تنكرت لها الحكومة واقيمت امامها العراقيل حتى من طرف بعض المسلمين فاوذيت وصودمت واصبحت حديث الجرائد الكبرى الفرنسية حتى اليوم ولكن الجمعية كانت يقابل هذه المقاومات بالثبات العظيم . وقد تاسست رغم تلك المقاومات المدارس وفتحت الاندية لالقاء المحاضرات وزرعت نواة الكلية وما زالت البعثات العلمية تتكون وتتوالى الى جامع الزيتونة المعمور .

والخلاصة ان الحالة العلمية بالجزائر اليوم هي علم مبني على روح اسلامية عربية لا يمكن ان يقاومها مقاوم او يعارضها معارض ولا يمكن للظلم ان يقف في طريقها !

الحالة السياسية

كانت مطالب الجزائر قبل انعقاد المؤتمر الجزائري الشهير مطالب متفرقة يقوم بها افراد موزعون .

ولما تاخض المؤتمر الجزائري في السنة الفارطة توجهت الامة بمطالب عامة ـ سياسية اقتصادية علمية عربية ـ ومطالب الجزائر لا تزال في حيز الانتظار الى الان كما لا تزال مطالب تونس في حيز الانتظار

ورحم الله من قال :

ونحن في الشرق والفصحى
ونحن في الجرح والالام اخوان

وقد حدث شيء بعد ذلك وهو « مشروع فيوليت » الذي هو شيء واحد من المطالب التي قدمناها وهو يعطى حق الانتخاب لعشرين الفا وبضعة ءالاف وحق التصويت في جملة الفرنسويين

ولقد صعب تنفيذ هذا المشروع لما اشترطه المؤتمر من المحافظة على الصفة الشخصية الاسلامية العربية وها هو الآن في مهب الريح يمكن ان يتم ويمكن ان لا يتم .

ومسيو فيوليت رجل فرنسي قبل كل شيء راى من مصلحة فرنسا ان يقرب اليها الجزائريين ووجد برنامجه المعارضة من طرف الكولون المعمرين لانهم تابى نفوسهم ان تجتمع معهم على مائدة واحدة فكيف يرضون ان تجتمع بهم في البرلمان ؟ كما انهم لما راوا ان المؤتمر وضع ثقته في الواجهة الشعبية خافوا ان يصير نواب الجزائر كلهم من انصار الواجهة الشعبية

وقد قبلت اكثرية الامة مشروع فيوليت بالشرط المذكور وباعتباره اقل المطالب اما الاقلية فقد ابت قبوله تماما لانها تخشى بعض الالاعيب التي لا تدري متى تكون

ونحن نحترم راي هذه الاقلية ونؤمل بقاءها على رايها وهي تطالب بالاستقلال واي انسان يا سادة لا يحب الاستقلال ؟ ان البهيمة تحن الى الاستقلال الذي هو امر طبيعي في وضعية الامم

اما موقف الحكومة التي اعطيناها ثقتنا من اول يوم فهو موقف التريث والتردد تشاهد المعارضة من الرجعيين اصحاب المال الاقوياء وتشاهد مطالب الجزائريين الضعفاء فتارة تعد كما قال م . فيانو وتارة تتوعد كما قال م . اوبو الذي يقول اذا اردنا الاحتفاظ على الشمال الافريقي فلنحافظ على القوة وقد اخطأ في ذلك ولو كانت الحكومة تقبل نصيحتي كانسان لنصحتها باستعمال الاحسان الذي يمكنها به المحافظة على صداقة هذا الشمال الافريقي .

والخلاصة اننا قلنا نحن لنا ثقة في الواجهة الشعبية ولا زلنا نقول ذلك وقلنا ننتظروها نحن ننتظر ولكن للانتظار حد محدود واذا خاب امل الامة الجزائرية فانها لا تخيب وحدها بل تخيب معها فرنسا ايضا

وختم الاستاذ عبد الحميد بن باديس محاضرته الكبرى بقصيدة من شعره البليغ مطلعها :

شعب الجزائر مسلم
والى العروبة ينتسب
من قال حاد عن اصله
او قال مات لقد كذب
او رام ادماجا له
رام المحال من الطلب

ومنها :

من كان يبغي ودنا
فعلى الكرامة والرحب
او كان يبغي ذلنا
فله المهانة والعطب

وقد ختمها بهذا البيت الرائع :

فاذا هلكت فصيحتي :
تحيي الجزائر والعرب !

وقد قوبلت المحاضرة والقصيدة بعواصف من التصفيق والهتاف

❀❀❀

وما كاد الاستاذ المحاضر ينتهي من كلامه حتى وقف الشاب الاديب السيد الشاذلي المكي رئيس جمعية الطلبة الجزائريين بتونس وقال لئن اعتاد الخطباء شكر المحاضرين بعد انتهائهم من محاضراتهم فانا قد اعتدت باثر كل محاضرة لاستاذي العزيز الشيخ عبد الحميد بن باديس ان اضع على جبينه قبلة حارة .

ثم تقدم وقبله باسم الطلبة الجزائريين فقام الاستاذ الطيب بن عيسي وطلب منه ان يقبله مرة ثانية باسم التونسيين فكان ذلك ودوت القاعة بالتصفيق والهتاف المتوالين .

وباثر ذلك وقف حضرة العالم الفاضل الاستاذ الشيخ السيد الشاذلي بن القاضي المدرس بالجامع الاعظم دام عمرانه وصاحب رصيفتنا (المجلة الزيتونية) الغراء وارتجل خطابا فيما قدم فيه خالص الشكر للاستاذ بن باديس بالنيابة عن الزيتونيين واثنى على هذا المصلح الكبير والزعيم الاسلامي العظيم الذي تتمثل فيه الناحيتان العلمية والسياسية وقال هذا الصدد ان الجزائر اذا اعتمدت اليوم فانما تعتمد على هذا الشيخ الجليل

ثم قال الاستاذ بن القاضي :

ونحن ان شاء الله مقتفون خطوات هذا الاستاذ في خدمة العروبة والاسلام . واذا قال الاستاذ ان العلم يجب ان ترافقه السياسة فانا نقول ان لنا علماء ضربوا في الحركة السياسية بسهم مصيب

واذكركم بان اول كلمة صدرت في بناء الدستور كان مصدرها العالم الكبير الاستاذ الشيخ السيد الصادق النيفر .

وختم خطابه بقوله : فتونس تحيى بحياة رجالها وحياة معهدها ادام الله لها رجالها وادام لها معهدها .

مندوب الزمان

الخلق العربي

(٢)

ومن اخلاق العرب اجابة من انتدبهم بلا هوادة ولو كانوا جاهلين الباعث ، وكثيرا ما كان يؤثر في نفوسهم : وانصيراه وامغيثاه ، والحق ان مثل هذه الرابطة الروحية مما يهون لديهم الصعاب ويذلل امامهم العقاب حتى نمت فيهم عزة النفس وترعرع في نفوسهم حب العظمة والشموخ ومرنوا على الحروب فامتزجت خدعها بدمائهم واعصابهم واعانتهم شدة ذكائهم وقرائحهم الوقادة فهم يتحاشون عن بلادة الطبع التي تجر صاحبها الى الاستئناس بمقام الخسف والانحطاط وهذه الاخلاق لما لم تكن متوجة بقانون سماوي ينظم شؤونها ، وينير سبيل الهداية لذويها كان الظلم والاستبداد نتيجتها وهي لا تعني الا بالانتظام . والنفس مهما تهيأت لها

طرق الانتقام وساعدتها يد القوة على اخذ ثارها لا تكتفي بغير استئصال خصمها . واقوى مساعد لهم على الانتقام من اي طريق هو التعصب وهوان ينصر الرجل عشيرته على اية حالة يريدون . وهذا هو المسمى في القرءان الكريم بحمية الجاهلية .

ومن اخلاقهم الكرم . وقد نفدت فيه سوق شعرهم حبا وافتخار ، ترى العربي اذا جاءه الضيف وليس في ملكه سوى ناقته التي يتعيش بلبنها ، ويرتدي من اوبارها هش في وجهه وصحى بها امامه حبا بزيارته وخوفا من ان يتحدث ببخاله في نادما

ومما قاله احدهم في مثل هذا الموضوع :

واعلم بان الضيف يـو
ما سوف يحمد او يلـوم

ومن اخبارهم في الكرم مسالة (سالم بن قحفان) حين زاره اخو عرسه فاكرمه ببعير هو كل ما كانت تملك يداه فطلب من اخته وهي زوج سالم رسنا يقوده به فلم تجدة ولكنها خشيت ان لا يتم كرم زوجها فنزعت خمارها واعطته اياه ليقود به البغير .

ومن اخلاقهم الوفاء كانت العرب تجعل الوفاء دينا تتعبد به وقلبه تصلي اليها وهذا من الامور التي كانت عندها اشرف ما يفتخر به والصد على العكس من ذلك وها هي امامنا مسالة (هاني بن مسعود الشيباني الذي عرضه نفسه وولده وقومه الى الخطر العظيم وهو حرب اعظم دولة في عصره وهي دولة الفرس بسبب الادرع التي اودعها عنده (النعمان بن المنذر) وهكذا قضية (السموءل بن عاديا) وان لم يكن عربي الاصل فهو عربي المقام حين خيره (الحارث الا الغساني) بين قتل ولده واعطائه الدرع امنها عنده « امرؤ القيس » حين ذهب لاخذ ثار ابيه فابت نفس السموءل الا الوفاء ولو اداه الى التضحية بولده وفلذة كبده . وهذا هو سبب استيلاء العرب على غيرهم لان الامة مهما تخلقت بالوفاء والصفاء فبشرها باغتنام حياتها وارتفاع درجتها الى المقام الاسمى والا فانذرها بكساد سوقها وخسارة يديها . واعظم بقول شاعر العروبة (احمد شوقي بك)

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
وان هم ذهبت الاخلاقهم ذهبوا

الزعامة والتضحية

واثارهما في الشرق والغرب

نداء لاخواننا المغاربة

ان الانسان بفطرته يصبو للزعامة ويتعشقها وفي كل مراحل حياته وعند جميع مواقفه المختلفة يريد ان يكون الزعيم الاكبر والملحوظ بالعناية والرعاية دون جميع العاملين

والزعامة او النباهة ليست امرا ميسورا لكل من يريده وليس في استطاعة اي مخلوق كيفما كان ان يحكم على احد بالزعامة او النباهة او يتنبا قبل بلوغ الشخصية اوجها الذي فيه تسمو وليس في استطاعة اي مخلوق ايضا ان يعمل على ان يكون هو الزعيم الاكبر او المثل الاعلى ما لم يحظ بالموهبة يخص بالتوفيق

وقديما تصدى من لا يمتون الى اخلاق الزعيم بصلة او من له صلة بمواهب الزعيم الى ان يكونوا زعماء اقوياء رؤوس الميادين ورجالها ولم يكونوا زعماء ولا نبهوا بعد خمول وما ذلك لان السعد خانهم فلم يفوزوا في المضمار

ولذلك نرى اوشابا تتطلع للزعيم والنابه كي تقص جناحيه او تنقص من قدره وتحاول بكل طرق الاقناع ان تحول الامة عن الالتفات اليه والوضع والاختلاق عمدتهم في شن الغارات وتراهم يحسبون ان النصر حليفهم وهم ان فعلوا ذلك انما يلفتون اليهم الانظار ويحاولون ان يقصوا الامة عن منتهى ما اطمانت اليه وهم بذلك انما يؤلبون عليهم السواد ويحيطون اغراضهم بالشكوك ويضعون انفسهم واعمالهم موضع السخرية ولو علموا لرأوا انهم يعملون لغير ما يريدون فهم يرفعون منار الزعيم من حيث ارادوا هدمه يغرسون جذور مراميه من حيث ارادوا اقتلاعها

وبسبيلنا ان نضرب المثل بنبينا صلى الله عليه وسلم فانه لما اظهر في وسطه الجاهل وبدا فيه كفلق الصبح اختلفت عليه القبائل وسخرت منه وابت ان تدين بدينه الحنيف لا شيء الا انه لم يبغ منها وبدت النزعة القبلية في اشد مظاهرها وعملت عملها مع انه المثل الاعلى في الصدق والوفاء وثبات الارومة والعرفان الالاهي في الديانات وتسوية مشاكل البشر وهو المبلغ لوحي الله والصادق الامين وقد قال الله فيه : « وانك لعلى خلق عظيم »

ولما جاء (علي بن ابي طالب) وتقدم بفرط شجاعته واقدامه ونبه بلاغته وبيانه قامت في وجهه افواج تناضله وتباغته وتنصب له الشرك الذي يودي بحياته بعد حروب دامية ونصرة الله العلي الاعلى وبعد ما ضربت تلك الشخصية الكريمة اروع مثل في التضحية والبسالة للانسانية العظمى ان المغامرة والتضحية نقطتان هامتان في قانون الزعامة ، وان الزعيم هو من يستخلص لنفسه حياة مجيدة وينتصر ويفوز امام السواد الاعظم ووسط الحروب الشعواء التي تقوم بها ضده الاعداء المحنقون ويناضله بها المنافسون المغرضون

وحياة المنافسة والحرمان وشدة الضغط وتورط الزعيم في المشاكل الحيوية التي تعتوره وهو يشق الطريق لنفسه ولمبادئه كل هؤلاء يكون سببا في تفتق ذهنه ورفعه عن المستوى الذي يعيش فيه ولو انه كان من المجتمع كاحد افراده لكان في نبله وشرفه كاحد افراد المجتمع ايضا يباهي بسفسافهم الذي يباهون به ويفخر بالمميزات كالحصافة والثروة الواسعة والتقرب من ذوي النفوذ السياسي

وما ارتفعت امة وتقدمت في مصاف الامم الراقية الا بزعمائها وقادتها الفائزين فهم الساهرون على مصالحها والحامون لكيانها من كل مغير وهم الذين يعملون لخيرها العام ويؤملون لها الامال الجسام .

وما ارتقت الامة الفرنسية مثلا وتقدمت تقدما محسوسا الا بزعمائها وقوادها الذين اشعلوا الفكر العام ووجهوه لخير البلاد واشعلوا ضد النظم الارستقراطية والملكية المقدسة ثورة حامية الوطيس في اواخر القرن الثامن عشر ثورة اجتاحت حياة ملك ضعيف هو (لويس السادس عشر) واقامت على العرش الفاتح العظيم الامبراطور (نابليون) فهز العالم باسره هزة عنيفة وبنى لامته المجد والفخار

وما نهضت الامة التركية التي ورثتها الدول في الحرب العظمى الا بفضل زعيمها الاكبر مصطفى كمال الذي عمل في قلوب اعداء الاسلام والجامعة الاسلامية الرعب وفي نفوسهم الاستغراب فهو الذي نهض بها ورفع من مستواها حتى كانت في عداد الامم المعترف بحكومتها

(وموسوليني وهتلر) هما امثلة نادرة للبطولة والبسالة

وبريطانيا العظمى وفرنسا الدولة السياسية هما ايضا امثلة راقية للعدالة والديمقراطية الحقة واليهما يرجع الفضل والمنة في الحضارة الاربية الحالية ويشملهما الآن وقبل الآن حرية واسعة النطاق ونظام واقي في الحكم وحركة علمية بالغة اوج الكمال وبعد يحق هذا العصر عصر النور كما قيل فيه ففيه ظهرت امثلة عليا وزعماء اقوياء ويتقدمون تقدما محسوسا باهر مريعا

وبلاد كبلاد فرنسا وانكلترا تعد بحق ميادين آهلة بظهور الشخصيات البارزة وبلادهما بلاد الحريات الكاملة والثقافات الواسعة فهي حرية كما قلنا بظهور الشخصيات البارزة وبزوغ القواد الماهرين والنبهاء الخبيرين ولعلك ايها القارىء الكريم ان ظفرت بالرحلة الى بلاد الدولتين العظيمتين سوف ترى ما يبهرك وسوف تجد من المتعة والغبطة ما لا تجده في وسط بلد محكوم عليه بالصمت الدائم مضيق عليه الخناق محكوم عليه بان لا يتحرر ولا يشتكي

وانت ايها المغربي المسكين الا تحفزك عوامل النشاط ، الا تبعثك ابيتك من مرقدك وتبث فيك الحماسة والغيرة على وطنك ؟

ايها المغربي المسكين ان طوق الاعمال موصدة في وجهك فاعمل على اقتحامها وولوجها واننا امة لها تاريخها وماضيها المجيد ، ولنا وطن ودين وحضارة بالغة اوج الكمال فاعمل على قوميتك ودينك وحضارتك واعمل على نشر تاريخ امتك العزيزة ووطنك فسوف تكون باسداء ما اسديت الى امتك من خير ناصريها النصر المؤزر ومدبري مصالحها تدبير المدرب وسوف تبلغ بامتك - بالغة ما بلغت القسوة والضغط - مبلغا رائقا شائقا وسوف ترى عرق جبينك وكد يمينك بريقا في صروح الامة التي انت تقيمها على فاقتك ومسغبتك وسوف ترى بعينك التي لا تكذب ابناء جلدتك يتقدمون باحياء تاريخهم تقدما ظاهرا نشيطا . وسوف تباهي بنشاطك وثباتك واقدامك الضعفاء والعجزة . وسوف تكون اعمالك دروسا تملى على آخرين في باب البطولة النادرة والتضحية الكاملة . فاعمل لوطنك الكريم وعاضد ساعده الذي سهر منذ زمن قريب على مصالحه وبذر فيه بذورا صالحة ومنتجة وحمل اليه قبسا من نور .

ان اخواننا الشرقيين تحرروا من النير الاجنبي ونهضوا نهضة مباركة وضارعوا الامم المتمدنة في اوربا وفي الشرق الاقصى وفي اميركا ولقد تقدموا في جميع الميادين الصناعية والنواحي الفكرية وهم يعتزمون ان يتحدوا ويكونوا جبهة واحدة تقوم في وجه المغير . وهم يؤملون الآمال الكبار من وراء ضم شتاتهم فما لنا لا نجيب نداءهم ولا نرسل من جانبنا نداء حارا لاخواننا المغاربة وجميع قادتهم ومفكريهم ان يلتفوا ويعملوا بيد واحدة ويسعوا وراء مصالح امتهم ويفكروا في احياء ماضينا ونشر التعليم بيننا ، ورفع مستوانا الفكري

فهم ان عمموا التعليم ونشروا ماضينا بين ابناء المغرب وجدوا رجالا عاملين وقادة مفكرين يعملون مع اخوانهم جنبا الى جنب ويخدمون معهم اغراض الوطنية الصحيحة في ثبات ويقين مع الاحاطة علما بكل ما من شانه ان يكون في الصالح العام . وعلى العامل ان يكون رائده الاخلاص .

« المغرب الاقصى فاس » (ابن سعيد الفرباوي)

فظائع في فلسطين

بيان من اللجنة الفلسطينية العربية بمصر

جاءنا هذا البيان فننشره كما هو بالحرف آسفين كل الاسف لما يلاقيه اخواننا اهالي فلسطين الكرام ناقمين على انكلترا سلوكها المشين وامعانها في هذه الطريق الملتوية والسياسة الخرقاء :

(الزمان)

منذ انتهت الثورة الفلسطينية بتوسط اصحاب الجلالة ملوك العرب ، اخذت الحكومة البريطانية في فلسطين تتبع خطة الانتقام من الشعب الفلسطيني والتنكيل به واخفات صوته وارهابه بشتى الاساليب فبالرغم من سكون الاهالي وانصراف كل انسان الى عمله اصبح لا عمل لحكومة فلسطين البريطانية اليهودية الا القبض على الناس ونفيهم ، وحبس بضع مآت في السجون والمعتقلات بدون تهمة معينة وخلافا للقانون ، بل خلافا للقوانين فلسطين الاستعمارية نفسها التي تخالف جميع القوانين

فعلاوة على امتلاء سجون فلسطين بالابرياء وفوق انشاء المعتقلات الجديدة لحبس الابرياء من الناس اكثرت حكومة فلسطين من ابعاد الفضلاء الى المنافي في القرى النائية والصحاري والزام بعضهم بالاقامة الجبرية في بيوتهم حتى اصبحت البلاد كلها عبارة عن سجون ومعتقلات ويكفي المعتقل الجهنمي الكبير بالمزرعة بجوار عكا .

ولم يكف الانكليز هذه الاساليب التي تنكرها الحضارة حتى اخذت حكومتهم بفلسطين تسوق دوريات الجيش المسلحة على القرى بحجة التفتيش على الاسلحة فاخذت هذه القوات تعيث في القرى وتاتي مع السكان الوادعين ما تنكره جميع القوانين والشرائع .

ولما اشتد الضغط على الشعب كان لا بد من انفجاره فاضطرب الامن العام وكثر قذف القنابل والاغتيال واطلاق الرصاص في جميع انحاء البلاد وعمت الفوضى .

وكان من جراء هذه الحالات الشاذة التي كان سببها سوء النية والميل الى البطش بالشعب الفلسطيني واذلاله وكسر انفته ان سلكت الحكومة البريطانية بفلسطين سياسة القهر فانتقمت من مدينة صفد وطولكرم بوضع الغرامات وحبس جميع السكان في بيوتهم من غروب الشمس الى شروقها علاوة على ضرب المارة بالشوارع بقسوة وفظاعة وهي تصرفات لا يكاد ابناء هذا العصر الاسود الذي يسمز كذبا بعصر النور والمدنية يصدقون انه يوجد في الدنيا حكومات تتخذ مثل هذه الوسائل النكرا قاعدة لحكم الناس وخصوصا مع شعب متحضر اثبت في مواقفه وفي حياته السياسية انه اقوى نفسا واصلح عنصرا واقوم اخلاقا من الذين تسلطوا عليه بالقوة ولو لا قلة عدده لما بقي لتحكم بريطانية وجود في الشرق العربي على الاطلاق .

وقد جاءت الى هذه اللجنة تفصيلات مروعة عما اتاتيه حكومة فلسطين من التنكيل بالاهالي في صفد وطولكرم وقرى طبرية والناصرة وبيسان وجبال نابلس وهي اعمال تستفز الحليم وتفتت الاكباد . ثم ان الجنود في مدينة طولكرم بعد ان حصروا المدينة وسجنوا سكانها وبادروهم بالضرب والعذاب والاذى في ممتلكاتهم وفي ابدانهم وهل ذا غير سلب الحلي من السيدات ونهب النقود واتلاف الملابس والاثاث .

فاللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة تحتج على هذه الاعمال الفظيعة وتعرضها على الراي العام في العالم المتمدن ليرى الناس الى اية درجة وصل الشقاء باهل فلسطين من ايدي الذين لا يرحمون ولا يتقون الله ولا القوانين ولا الانسانية .

رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة
(محمد علي الطاهر)

اخوة الاسلام

او ديموقراطيته الحقة

تابع لماقبله

ان كثير من الاخلاق الساقطة والاداب المنحطة الزائفة التي يحاربها جماعة المصلحين وقادة الفكر في الامة الاسلامية ليست الا نتيجة التباعد والتقاطع وعدم معرفة ما يجب للاخ المسلم على اخيه من حقوق واعتبارات وذلك الجهل الذي كان كجرثومة فساد هدت كيان امة لها مجدها العزيز وشرفها الصميم والذي قضى على مبادئها العالية الحقة التي اخرجت الناس من الظلمات الى النور ، وسلكت بالعالم كله في طريق النجاح ومهيع الرشاد ، حيث اخذت توسع به الخطى لحضارة لم يعرفها الفرس ولا اليونان ومدنية راقية لم تكونها البشرية في سالف الازمان تلك المبادي التي قدسها رجال الفكر العالي في الشرق والغرب وتجاوبت بها اصداء الشعوب الديمقراطية في كل وقت وحين بل هي التي قننت عنها القوانين الاروبية ووضعت على ضوئها الرسائل الغربية النصرانية

حقا ان الجهل بما تفرضه الاخوة الاسلامية على المسلم وبمعنى هذه الاخوة وغايتها العليا هو الذي قوض كثيرا من صروح مجدنا الخالد وعزنا المكين وكاد يقضي على الفضيلة الانسانية والخلق العربي الرزين .

ذلك المصاب الذي البسنا شيعا ، واذاق بعضنا بأس بعض ، فالنزاع قائم بيننا محتدم ، والخلاف قد قررت عندنا قوانينه ووضعت برامجه ونظمت طرقه واساليبه فلا رابطة الاسلام تربطنا ولا الاخوة المقدسة تجمعنا ولكنها فرقة ممضة وتقاطع في الاغراض عميق

حيا الله ذلك العصر الذهبي وبياه يوم كان المسلمون اخوانا تربطهم رابطة واحدة ويجمعهم دين واحد لا فضل فيه لاحد على احد ايا كانت مرتبته ومهما بلغ يوم كان المسلم يتنازل لاخيه عن اعز ما يملك فيجد من اخيه نفسا عزيزة وهمة عالية لا ترضى بالقول ولكن بالعمل المتوالي والكد في طلب المعيشة ذلك الكد الذي كان لا يترفع عنه واحد بل يراه الجميع ضروريا لحفظ الحياة وحفظ الشرف والمروءة

ويتمثل لك هذا جليا في ما رواه البخاري من قصة (عبد الرحمن بن عوف) القرشي الزهري و (سعد بن الربيع بن عمرو الانصاري الخزرجي) رضي الله عنهما فقد آخى النبيء صلى الله عليه وسلم بينهما في جملة من اخى النبيء صلى الله عليه وسلم بينهم من الانصار والمهاجرين فعرض عبد الرحمان على سعد مالة وزوجه وفي رواية القوت العكس فقال سعد ار عبد الرحمان بارك الله لك في اهلك ومالك دلني على السوق

وروى ان مسروقا الاجدع الهمداني الكوفي اذان دينا ثقيلا وكان على اخيه خيثمة بن عبد الرحمن بن ابي سبرة الجعفي الكوفي دين كذلك قال فذهب مسروق فقضى دين خيثمة وهو لا يعلم وذهب خيثمة فقضى دين مسروق وهو لا يعلم .

فهذه هي الاخوة حقا وهذا هو التعاون على واجبات الحياة وما يقتضيه الصالح العام واي اخوة اعظم من ان يتنازل الرجل لاخيه عن الزوجة والمال راضيا بذلك طيبة به نفسه ؟ واي تعاون اكثر من ان يؤدي الاخ عن اخيه دينا ثقيلا وجب عليه من غير ان يرجو منه على ذلك جزاء او يساله عليه اجرا لانه اداه عنه وهو لا يعلم ؟ !

فهل ترى ادرى ما وصبت اليه الانسانية اليوم يهيب بها لمثل هذا الكمال الروحي او ينهض بها لمثل هذه الديمقراطية التي لم يعرفها القرن العشرون ! بالرغم عن مدنيته المبهرجة وحضارته التي يضيق بمساويها الصدر ولا ينطق لها اللسان ؟ بل ولا نرى ان البشرية عرفتها في عصر من عصورها الغابرة ويوم من ايامها الذاهبة فهي ديموقراطية تؤلف بين القلوب وتربط بوشائج صدقها ومتانتها بين مختلفي الشعوب ديمقراطية يفقد معها معتنقوها كل مزية شخصية وغرض ذاتي اذ هي فوق الاغراض والشخصيات المزايا والذاتيات .

ذكر الغزالي وفي الاحياء انه سعي بجماعة من المسلمين الى بعض الخلفاء فامر بضرب رقابهم وفيهم (ابو الحسن احمد بن محمد النووي) فبادر الى السياف ليكون اول مقتول فقيل له في ذلك فقال احببت ان اوثر اخواني بالحياة في هذه اللحظة فكان ذلك سبب العفو عنهم جميعا .

يقتل العاجز الجبان وقد يعـ
ـجز عن قطع بخنق المولود
ويوقى الفتى المخش وقد خو
ض في ماء لبة الصنديد

نعم انها اخوة لا تعرف زيدا بمفرده ولا عمرا بنفسه بل هي امام الصالح العام وكل مايعود على الامة بالنجاح ملك لكل احد وفي قبضة كل مسلم ومسلمة لا فرق في ذلك بين العربي منهم والعجمي .

اخوة معناها المشاركة في السراء والضراء والجليل والحقير لا يستاثر فيها الاخ بشيء ينتفع به الا ما خصه به الشارع كالزوجة - ولا تطيب نفسه وينشرح صدره الا اذا طابت نفوس الامة بجميعها وانشرح منها الصدر فكانت مزهرة بر قيها تتيه عزة بسمو فنونها وترقية صنائعها وتقدم تجارتها ، فالامة حقا هي الفرد ، والفرد هو الامة . فمهما كان الفرد عضوا صالحا يؤدي مهمته في الحياة بكل جد واجتهاد ولا يدخر وسعا في القيام بما يفرضه عليه واجبه نحو امته ووطنه معتقدا من صميم قلبه واعماق نفسه ان كل سعادة تحتاج اليها الامة ويتوقف عليها المستقبل لا يمكن للامة ان تحصل عليها وتبشر بالنجاح الا اذا عمل هو - بدوره - على ذلك وتفاني في تحقيقه والتحصيل عليه

وهذا الاصلاح الفردي هو المشار اليه بقوله تعالى : يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » وبمثل قوله (ص) لعقبة « عليكم بخويصة نفسك » والا فاين قوله تعالى : « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير » حيث عبر بالامة الماخوذ من الاتمام ولم يعبر بالقوم المجعول في اللسان العربي لاقل مما يطلق عليه لفظ الامة من غير ان يشعر باتحاد بين افرادها واتفاق فيما بينهم وقوله (ص) من وصية لابي موسى ومعاذ (ض) « وتطاوعا »

ثم والكلام في هذا الموضوع طويل الذيل فلا بد من العودة اليه ثانيا فالى الملتقى وعلى صفحات البصائر الغراء .

« فاس » (محمد بن محمد بن الحاج)

مكاتبات الجهات

في

عكاظ الادبية بتوزر

ماكاد صباح يوم الاثنين من ١ ربيع الانور يغمر الديار التوزرية بانواره حتى اصبحت بلدة توزر الامينة مكسوة بالمعلقات من عكاظ الادبية تجديدا للنداء وتعميما للدعوة للحضور بجامع الفركوس الذي ازدان بالعلم التونسي داخله وخارجه لمشاهدة ذكرى اولى احتفاء برسولنا الاعظم . وما ازفت الساعة التاسعة في هذا اليوم الباسم حتى كنت ترى الخلائق افواجا افواجا تلبية لدعوى « عكاظ » فهي التي وبفضل مسيريها قامت بذكرى تدرس فيها حياة عظيم رسول حضرها شيوخ ومدرسون وعدول وشبان . وفي عناية ونشاط تهيأت الشبيبة التوزرية البريئة لهذا المهرجان العظيم فاكتظ الجامع بالمسلمين المؤمنين الاطهار وعلى راس الساعة انتصب الاديب الملهم السيد محمد الازهر الشابي الكاتب العام لعكاظ وبفخر التمثيل الذي انابه سمو الرئيس المحترم الاستاذ « فتى الصحراء » عند مغادرته الديار التوزرية لقضاء حاجة بعاصمة تونس فافتتح المهرجان اديبنا النابغ محمد الازهر الشابي بخطاب ارتجالي حلل فيه مستكشفا حياة الرسوة ناظرا الى العالم القديم الذي ساده البابلي والدشوري والفرعوني والروماني والى العالم الجديد الذي ابتدأ فجره بالرسالة المحمدية فكانت القلوب تكبر اشعة الالهام المتثورة من جوهر كانت المثل الاعلى للشباب في العمل والحزم والوفي والالهام . فان عزلة الازهر وغربته وابتعاده عن الناس غث فيه العاطفة السامية والحسر الدقيق ثم اعطى الكلمة الرئيس النائب الكلمة الى

الاديب السيد البشير صفية لترتيل بعض من القراءن الكريم فشنف اسماع الحضور بصوته العذب خشعت لايات القراءن الخالد البينات قلوب المؤمنين وعند الانتهاء اشار الرئيس الى الشبيبة التوزرية التي هيأت لترديد القصيدة الخالدة التي عرضت بها بنات النجار محمد صلى الله عليه وسلم فاظهرت الشبيبة المباركة براعة انشاد وترتيل ثم اسند الرئيس المحترم اللبيب الى امير البلاد التونسية سمو الباي المعظم سيدي احمد باشا باي الثاني رئاسة هذا الاحتفال الشرفية وبعد عناية ممثل « عكاظ » المتجلية فيها روح التقدير لمليكنا المفدى اعطى الكلمة الى شاعر الجريد السيد احمد حميصه فاظهر حسا دقيقا ممزوجا بالايمان وشعورا فياضا ومن بعده اعطى الكلمة متواضعا باخلاقه التي جذب بها القلوب وجعلها مدرسة تعلم الناس البراءة والرحمة والعطف والحنان الم نفسه « الازهر الشابي » فتلى دراسة مستفيضة باسلوب قصصي ممتاز وجذاب له طابعه وجدته عن طفولة النبي . دراسة سالناه بعد الخروج عن صفحاتها فكانت بالغة صفحاتها اربعة عشر صفحة .

حقا ان هاته الدراسة كانت معسولة حلوة اطلت الناس على اشياء جديدة ما تعودت توزر باحثا بذكاء وفطنة فنتمني لاديبنا الازهر حبيب الشعب حياة سعيدة وعيش هنيئا . على ان صديقنا الازهر دوما نحادثه فحنن السيول تجرفه والعواصف تنصفه والارياح تذروه والرعود من اوق راسه تدمدم فلا اغاني له ولا الالحان الا الاسى ولحن الغربة نعم يري نفسه غريبا بين قومه في وسطه الذي ما فهمه وفي بئسته التي ما اقوت لشاعر ولا قدرت حساء ووحيا والهاما . هنيئا لك ياصديقي فهذا الشعور وهنيئا لبلادك توزر التي يخولها الافتخار بك وعند فراغه من دراسته القيمة اعطى الكلمة الى شاعر التميل المدرس بالجامع المذكور سيدي محمد العربي كادة العدل بتوزر فاعتذر له هامسا لحضرة الرئيس فبلغ الحضور عذره نيابة وابتسامته الحلوة وتنغت البرية تشع بعواطف قلبه السامي ايدكم تعز علي يا صديقي وانت المعلم والرسول . ثم تلاه الاديب الفطن والشاعر الجديد المحترم السيد البشير صفيه فالقى قصيدة ودراسة ، ثم تلاه الاديب الالمعي السيد عبد الوهاب باهواي فالقى كلمة مبدعه فالاديب القاضل السيد محمد الصالح بو رقعه فالقى كلمة جميلة فالاديب السيد عبد المجيد وتكاثرت على عكاظ في هذا اليوم الرسائل للاعتذار والدراسة من توزر وغيرها من بين رسائل الاعتذار رسالة الديمقراطي نحو السيد المراقب المدني الذي مافتىء ينشط مشاريعنا ومؤسساتنا ورسالة من الشيخ العالم قاضي توزر سيدي التهامي الدريسي المتواضع اما الدرسات والكلمات فالى السادة الادباء المشائخ :

محمد بورقعة الشابي

احمد عمار

عثمان الطاهر

عبد الله بورقعة

الشائب ابراهيم

الاستاذ فتى الصحراء

الاستاذ الاديب جولت

الاستاذ صالح سعيد وغيرهم كما جاء مندوب الى ممثل عكاظ من طرف المحسن الشيخ العالم الموفق مفتي الديار التوزرية سيدي الميداني ومن استغرق هذا المهرجان العظيم والاحتفال بالمولد لكريم والذكرى الاولى لبزوغ عمر في الدنيا بالديار التوزرية وقتا كثيرا فقام النابغ الملهم بحق السيد الازهر الشابي معتذرا للحضور حيث لم يسعد الوقت فالساعة كانت الحادية عشر .

وربع « تعديل عربي » مبينا غاية الذكرى وما تترك في اعماق القلوب واغدار النفوس ومالها من تطهير وانتقاء ... هذا ومن الحرب ممثل « عكاظ » عن اسفه الشديد نحو عاطفة عامل الجريد المسلم الذي استدعى ولم يحضر لذكرى النبي ولا قدم عذركممثل فرانسا المحترم على ان الاحتفال كان تحت رئاسة الباي المفدي وهو الذي يمثلنا بديارنا وقدحث في خطابه الارتجالي الاخير الذي دام نصف ساعة تقريبا على الاتحاد والاخوة مخاطبا الحضور بلغة لانستطيع اظهار ما تركته في نفوسنا ثم تلى على الناس برنامج جمعية « عكاظ » المؤسسة الاولى بالبلاد التوزرية والذي قررته اخير . نلخصه للقراء الافاضل فيما يلي . تعميما للفائدة . اذ فيه ما يود على تونس بالنفع الغير اليسير :

(١) « عكاظ » بمحاضرتين الاولى « النقد في الشعر العربي » للاديب العالم والعدل الثقة والنزيه الموفق سيدي صالح بن سعيد الشابي والثانية . الشرق والقصة » للاديب النابغ السيد محمد الازهر الشابي .

(٢) جعل دروس في الصيف تعلم الانشاء مجانا .

(٣) اجتماع رسمي في كل صباح جمعة

(٤) مؤتمر عام يدوم ايام ثلاثة تدعو فيه عكاظ جميع ادباء تونس الى المشاركة حضور او كتابة للنظر في توجيه ادبنا التونسي الذي يراه الاديب « يحبو جاثيا الى مائطة الادب في الحياة » حتى يساير الحياة ويصل ما وصل اليه الادب السوري واللبناني والمصري ثم تليت الفاتحة وتفرق الناس شاكرين ممثل عكاظ ومقدرين قيمة المشاريع وجهود هاته المؤسسة الاخيرة المباركة والتي جعلت من نفسها مدرسة جديدة للشعب فهنيئا لعكاظ وهنيئا لممثلها وشكرا للسادة الخطباء ابناء الجديد ونتمنى ان يوفق الازهر صديقي الحميم فيبعث بدراسته الراقية الى صحفنا الادبية التي سعت بخطى شاسعة في سبيل انهاض البلاد والشباب وبحول الله سنعود انفسنا المراسلة الى صحفنا بافكار صديقي اللطيفة وارائه العميقة حتى لا تتبخر مع الاثير بدون ان كما يقول الازهر « اكثر الاحاسيس ضائع متلاشي ما بين الاثير في الجو ناشدا الخلد في القبة الزرقاء »

الامضاء : حاضر

الا يا حبذ ذكرى !

القصيدة العامرة التي القاها امير شعراء الجزائر بحق الاستاذ « محمد العيد » في حفلة ذكرى المولد النبوي التي اقامتها (جمعية الشبان الاسلامية) بنادي الترقي مساء يوم الاحد الماضي وكان لها احسن وقع في نفوس السامعين .

ألا انعم ايها النادي	بذكرى مولد الهادي
لقد جئناك ورادا	على آثار وراد
وقمنا في مسرات	وفراح واعياد
نحيي خير مولود	بدا في خير ميلاد
نحيي مصلحا اعظ	ـم لم يهتم بافساد
نحيي سيدا في الخل	ـق متبوعا باسياد
نحيي مرشدا لم يب	ـغ منهم اجر ارشاد
نحيي داعي الحسنى	نحيي راعي الضاد
نحيي المصطفى المختا	ر آباء لاجداد
نحيي منه اخلاقا	زكيات كأوراد
نحيي منه امجادا	منوطات بامجاد
نحيي شرعه الوضا	ح مثل الشمس في الراد
نحيي عصره الممتا	ز في يمن واسعاد
بحفل حف في جنبيـ	ـه اجواد باجواد
وركب ممعن الاشرا	ق فيها رائح غادي
سقاك الله من ركب	مشرق للهدى صادي
بـه الآمال والاعما	ل رجل والهوى حادي
تلاقت فيه اكباد	شجيات باكباد
ورنت فيه اصوات	رخيمات كاعواد
ورحنا منه في ذكر	وتطريب وانشاد
كسرب من كريم الطيـ	ـر فوق الدرج غراد
رحلنا رحلة فيها	خرقنا كل معتاد
طوينا الارض والاجيا	ل ابعاد الابعاد
وجئنا مكة الفضلى	فحسبناها كرواد
ألا ياوادي الكعبـ	ـة لا اقفرت من واد
قد ازدادت بك النعمى	لطفل فيك مزداد
كريم طبعه سمح	كمثل الغصن مياد
من الاثام معصوم	الى الطاعات منقاد
عن الاحساب والانسا	ب والاغراض ذواد
نفى ما ساد فوق الار	ض من شرك والحاد
سما ذكرا ابوة عنـ	ـد اعراب واكراد
ونالت امه ما لم	تنله ام اولاد
وفخر النسل فخر الاصـ	ـل في محص وتنقاد
وهل تفرد اسياف	يحمل دون اغماد
الا يا حبذا ذكرى	اقمناها لميعاد
بها نستعرف التاريـ	ـخ من خاف ومن بدي
سلوا التاريخ عن بر	رحيم للورى فادى
سلوا التاريخ عن طود	تعالى بين اطواد
سلوا التاريخ عن ارض	حماها من يد العادى
سلوا عن دولة الاسلا	م كم باهت باجناد
فكم فيهم من الخيل	جواد تحت جواد
وكم فيهم من الرجل	رجالات كآساد
وكم سادوا باحسان	وكم جادوا بارفاد
وكم رددت الدنيا	صداهم اي ترداد
تسامت بهم الارض	فرجوها كمنطاد
سلوا عن دولة الشام	سلوا عن ملك بغداد
حضرات فواش في	جماعات وافراد
وسلطان شديد البا	س لم يمنح لشداد
وحكم ضارب كالسيـ	ـل اسدادا باسداد
وافراح لنا في الدهـ	ـر ما شيبت بانكاد
وآثر لنا في الار	ض لا تحصى بتعداد
علاها الدهر كالبحر	بامواج وازياد
فوادي شاطيء الخلد	واودى طيره الشادى
وخر الدوح اعوادا	على انقاذ الاعواد
تعالى الله كم اعقـ	ـب اعداما بايجاد
فردوا مجد ماضيكم	وحوطوه بارصاد
وقوا انفسكم نار	عداوات واحقاد
يزيد الخصم ايقادا	لها من بعد ايقاد
اتنشقدون اضدادا	وما انتم باضداد ! ؟
فلستم غير اعضاء	على الاصلاح اعضاد
احيوا كل ابراق	من الباغي بارعاد
ولا تعنوا لظلام	ولا تحنوا لجلاد
بغت واستكبرت عاد	ولم تغلت اخا عاد
دعا الله فلباه	بانجاء وانجاد
زعوا الافكار من ميل	الى الفوضى واخلاد
وقيسوا الامر اصدارا	من الدنيا بايراد
اعدوا نشاكم للخيـ	ـر فيها خير اعداد
انط يا شعب من دينـ	ـك اطنابا باوتاد
وهييء مثل ما هيـ	ـأ حزب الله من زاد
وسر في اثرهم سيرا	قويما غير مناد
الا فليحي حزب الله	ـه في نصر وامداد
الا فيحي دين الله	ـه امادا لآماد

« الجزائر » (محمد العيد)

مظاهر الهمجية

في عصر المدنية

كنا نظن ان نعدى على الفضيلة والاستهانة بشان العلم واحتقار العلماء لا يصدر الا من اولئك المتوحشين الذين يأرون الى شواهق الجبال ويسرحون في الغابات مع الحيوانات المفترسة والدين يشمون للذين رائحة ولا يفهمون للانسانية معنى وكنا نظن ان احدا يدين بالاسلام ويزعم انه من امة محمد عليه السلام ويرى في نفسه انه من الطبقات الراقية لا يصدر منه من التعدى والظلم للابرياء ما يترنه عنه كثير من الحيوانات العجم ولكنا على العكس نرى ان الفرعنة والاستهانة بالعلماء والاغراق في ظلمهم انما يقع ممن يزعم انه من المهذبين المنتسبين للاسلام والحقيقة تكذبه والواقع يبين اسلاخه عن الاسلام الصحيح وظهوره بمظهر الهمجية وان نحن بحثنا عن الاسباب التي جعلت كثيرا من الجابرة يستطيلون على المنتسبين للعلم نجدها كثيرة ومن ادهاها انخذال العلماء لهم واظهارهم المذلة والخشوع امام من لا يخاف الله ولا يعرف للعلم قدرا فما جنى على العلماء الا انفسهم ولقد صدق القائل :

ولو ان اهل العلم صانوه صانهم

ولو عظموه في النفوس لعظما

ولكن اهانوه فهانوا ودنسوا

محياه بالاطماع حتى تجهما

لو شئت ذكر انواع التعدى على كرامة العلماء في هذا العصر لعددت كثيرا ولكني اقتصر على حادثة مزعجة وقعت بي بينما انا سائر في احد شوارع بلدة الاصنام على الساعة العاشرة ليلا ومعي احد الاصدقاء ونحن نمشي في غاية من الاطمئنان وخلو الذهن من وقوع اي شر اذا انا بضربة تزعجني من خلفي واذا بي اقع على الارض اثرها ولولا مدافعة صديقي

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس

المطبعة التونسية

PUBLICITÉ

Rue S Bou Krissan, Tunis- Tél. 34-40

Ez-Zamane الزمان

ADMINISTRATION

1, Imp. du Chanteur Télég. Ez-Zaman-Tunis





عني لعاود ضربي ذلك الشقي الجاني مرارا اتدري من هو ذلك الشقي هو المسمى المولود بن عبدالقادر احد اشراف مجاجة الذين والحق يقال شاركنا الكثير منهم في الاسف واظهروا من الاستنكار الشديد لهذا الفصل الشنيع ما نشكرهم عليه وبعد التفتين عن حامل له على هذا التعدى اطلعنا على انه باغراء من بعض السفلة بدعوى اني احسط من مرتبة ابيه ولا احترامه والحقيقة ان شيئا من ذلك لم يقع انما انا كثيرا ما اظهر امه بمظهر العزة والمحافظة على شرفي من غير زراعة به ولى استهانة بكرامته شاني مع كل احد ولكن حضرته لا يريد الا ان اتظاهر بالخنوع امامه وعدم معارضته في اي شيء ولو كان مما يخالف الذين او يخل بالانسانية

واننا لا لناسف كثيرا من وقوع مثل هذا الحادث الذي لا مبرر له في عصر العدالة والمدنية وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

«(الاصنام)»

السعيد بن رويجع البوزيدي

الذكريات الصالحة

رمز نهوض الامم وعنوان رقيها

كانت الذكريات ولا تزال رمز نهوض الامم وعنوان رقيها وتقديرها العظماء حق قدرهم، ولذلك نرى الامم المتمدنة تقيم في كل شهر حفلات العظمائها وزعمائها، ولقد بدا المغرب يشعر بهذه الظاهرة الاجتماعية التي تدل على ما للشعب من شعور وميول نحو قادته الغابرين ومنقذيه الاولين وما تكنه الصدور لهم من تبجيل واعظام. فاقيمت فيه حفلات لاتتعدى كونها مغربية تمثل شعبا لازال ينفض غبار الوسن عن عينيه وقد كان غطيطه يملا المضاء فانتبه على ضوضاء الطائرات وطمفات المدافع وصراخ المذياع ومخر المدرعات في العباب المصطخب فزعا من هذه الزعازع التي اقلقته وافسدت عليه نومه اللذيذ ولكن هيهات ان يقف المسمار والمطرقة وراءه . . . نعم اقيمت حفلات ولكن اعظمها منزلة في النفوس واشدها اثرا في العالم الاسلامي على العموم والعب المغربي على الخصوص، الحفلة التي اقامها تلامذة القرويين تاريخ ١١ محرم من السنة الجديدة ٥٦ لذكرى هجرة منقذ البشرية من عالم الرذائل والمناكر المخجلة الى عالم الكمال الروحي والارتقاء الفكري «محمد» صلى الله عليه وسلم

فاحرزت كلية القرويين على قصبة السبق في اقامة هذا الحفل العظيم الذي هو الاول من نوعه اقيم في المغرب دوسا اسلاميا هاما يمثلل لنا الاسلام في طفولته وكيف شب وترعرع وانتشر في بقاع المعمورة مين اقصاها الى اقصاها.

ونحن غرضنا من كتابة هذه الكلمة هو: لهاته الذكريات مهمة لابد من تاديتها وغايات ومثل علياء لا بد من الاطلاع على اسرارها وما تنطوي عليه من كنوز ثمينة، او انما هي حفلات تضم الاصدقاء والمتنافسين في ادعاء المجد او بنائه وهواة الشهرة وعشاق الانانية وحب الذات واصحاب العايات الملبسة يفخرون تارة يهرفون واونة يحجبون وبرهة يمجنون؟؟

نعم لكل هاجس اثر في الفكر ولكل فكرة مفعول ولكل شيء في الوجود مهمة او مهمات وجد لتاديتها: ومن تلك الاشياء الهواجس والافكار حفلات الذكريات، فذكرى الهجرة النبوية - مثلا تذكرنا حياة العرب الفكرية والاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية قبل الاسلام وكيف جاء الاسلام وقلبها راسا على عقب وتذكرنا بانتقال رسول الاصلاح البشري عن وطنه الذي ولد ونشاء بين اشجاره الوارقة وجباله الشامخة ونسيمه العليل المنعش الى تربة اخرى لم يالف هواها ولا عهد له بالجو الذي كون اهلها ولم يدقه طيبها او وخامتها مقيل ولا مبيت في بقعة من بقاعها فارق تلك الى هذه والاسى على مسقط راسه مالىء جوانحه لكنه تغلب على عاطفته نحو بلدة الامين اذ وجد من اهله شراسة ومقاومة ومعارضة واذاية بالغة متسخطا من معاملتهم له مستبدلا عنهم ناسا ءاخرين ءاووه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه: فسكن اليهم واطمان بجوارهم حتى انتصر الدين الاسلامي بنصرة الله المتمثلة في نصرته على الوثنية والكفر وعلى كل طاغ متجبر، ليشهد التاريخ والاجيال المقبلة على ذلك الانتصار الى الابد.

فذكرى الهجرة التي اقامها الطلبة تعطينا اولا درسا بالغا عن النبوغ المغربي الذي اخذ يعلن عن نفسه في مثل هذه المظاهر التي نرجو ان تتكرر وتتتابع كما تعطينا - ثانيا - درسا تحليليا عن العقيدة المقدسة والثبات فيها اذ تقص علينا خبر تلك الشخصية الفذة تلك الشخصية التي عجزت الاقلام عن تحليلها وقصرت العقول عن فهمها فهما مطابقا للواقع الذي كان يجلوها للناس: وكيف تحلل او تفهم والله يقول: (وانك لعلى خلق عظيم) فاين نجد تحليل هذا الوصف المعجز ياترى؟

وتذكرنا كيف استطاع رجل واحد في زمن قصير ان ان يقضي على عقيدة وروح وفكرة ويبث مكانها عقيدة وروحا وفكرة وشريعة جديدة انفع واعظم واسمى من سوابقها - بما امد الله به روحه من الجلال الالهي، والجمال الخلقي والاقدام المؤيد من العناية الالهية واستطاع ان يكون امة اسلامية موحدة تسير على شريعة واحدة منظمة احسن تنظيم تلك هي مهمة المصالح الكبير تلك هي شخصيته البارزة - كما نفهمها - واثرها في الانسانية جمعاء . . . كل ذلك انما هو درس من دروس مهمة الذكرى وغيره كثير لا يسع المقام استقصاؤه ولا يسعني في هذه العجالة الا ان ابث المسلمين عموما كلمة وجيزة وهي: ابحثوا عن اعظم رجل وجد في العالم على الاطلاق فاجعلوه رمزا من رموز العقيدة المقدسة؛ ومثلا اعلا للتضحية في الثبات والوفاء بما عاهد الله عليه تسيرون على منهاجه القويم وتقتدون بما تركه من نظم لا مثيل لها وقوانين لا يضل من اهتدى بهديها، واذا بحثنا عن هذا الرجل فلا نجد رجلا وضع في ظرف عشر سنين دينا وفلسفة وشريعة اجتماعية وقوانين مدنية، وانشا امة ودولة طاولت الدهر منذ قرون عديدة الى الان وسيبقى تطاوله الى الان وستبقى تطاوله الى يوم النشور - غير (محمد بن عبدالله القرشي) الذي يقوم فيه الخالق جل جلاله (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين).

فاعملوا ايها القراء لنشر التعاليم الاسلامية التي جاء بها هذا الرجل العظيم - بين العوام - فان السواد الاعظم يجهل الضروري من عقيدته وخصوصا البوادي، (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون) وذكرى تنفع المومنين

«فاس» (المكي بن بن ادريس العمراوي)